International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 2, No. 3, 2017, pp. 395 - 412
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

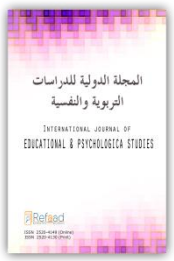

المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم

رائد رمثان حسين التميمي

تربية الرفاعي– المديرية العامة لتربية ذي قار
rrhrrh4@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الحالي التعرّف على المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، تكوّنت عينة البحث من (٢٧٠) معلمًا ومعلمة ما نسبتهُ (٩٤%) من المجتمع الأصلي، (١٥٠) معلمًا و(١٢٠) معلمة، ممّن يعلمون اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قسم تربية الرفاعي التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار، اختيروا بالطريقة القصدية، ونظرًا لطبيعة البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث، أعد الباحث استبانة تكوّنت من (٣٠) فقرة، في أربعة مجالات هي (مهارات التخطيط للدرس، مهارات تنفيذ الدرس، مهارات إدارة الصف، مهارات التقويم) وجرى التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، وأُعتمدت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج التي أظهرت:

إن المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة ولجميع مجالات الاستبانة، وكشف البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكشف البحث أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: المهارات التعليمية، معلمي اللغة العربية، المرحلة الابتدائية.

المقدمة:

يكاد يجمع أغلب التربويين على أهمية المهارات التعليمية للمعلم بصفة عامة؛ ولمعلمي اللغة العربية بصفة خاصة، إذ إن الواقع التربوي يشير أن المعلمين رغم معرفتهم للمهارات التعليمية لا يتقنها البعض منهم وقسم أخر يجدون أنفسهم لا يحتاجون إليها؛ وذلك بسبب استخدام الطرائق التقليدية في التعليم التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، والاعتماد على التقييم التقليدي عن طريق الدرجة النهائية التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحريري، رغم التطور العلمي الكبير في الميدان التربوي إلا إن الكثير من المعلمين عند ممارسة عملية التعليم يعتمد على الطرائق التقليدية.

وأشارت بعض الدراسات في الوطن العربي إلى أن هناك ضعف في استخدام المهارات التعليمية لدى المعلمين منها: دراسة حلواني (٢٠٠٢) في المملكة العربية السعودية، ودراسة فخرو والبنعلي (٢٠٠٢) في قطر، ودراستا عبد الدايم (٢٠٠٤) وأبو صواوين (٢٠١٠) في فلسطين، ودراسة مومني وخزعلي (٢٠١٠) في الأردن، ودراسة عواريب وبن كريمة (٢٠١٦) في الجزائر، لذلك ينبغي على الباحثين المراجعة المستمرة بين فترة وأخرى لمعرفة المستجدات والتطورات الحادثة في العملية التعليمية والتعرف على مدى فهم المعلمين لدورهم الصحيح المرجو منهم في استخدام المهارات التعليمية.

إنَّ المعلم عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية فلا بد من أن يحظى إعداده بالاهتمام والدراسة؛ لكونه عصب المهنة ومحركها الأساسي، فهو المسؤول الأول عن تحقيق أهداف التربية، وعامل من عوامل تطوير المجتمع وتنميته (درويش،٢٠٠٢ : ٢٣٥).

على الرغم من كل المستحدثات الجديدة التي زخر بها الفكر التربوي؛ وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية؛ إلا إن المعلم ما يزال وسيظل العامل الرئيس في هذا المجال، إذ أنه هو الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها، ولم يعد دوره يقتصر على تزويد المتعلم بمختلف أنواع المعرفة وحشوها في ذاكرته فحسب؛ بل أصبح موجهًا ومرشدًا وميسرًا لإكساب المتعلم المهارات، والخبرات، والعادات، وتنمية الميول، والاتجاهات، والقيم التي تعمل على تغيير سلوكه نحو الأفضل، وتبني شخصيته بصورة متكاملة (العاجز، ٢٠٠٧: ١).

إنَّ المهارات التعليمية هي الدقة والسرعة التي ينبغي على المعلمين عموما امتلاكها، وعلى معلم اللغة العربية التمكن منها واستخدامها بشكل صحيح، ولا يمكن تحقيق الأهداف المرجوة بدونها، لان كلما زاد التمكن من المهارات التعليمية أدى إلى التأكد من وصول المعلومة وتعزيزها لدى التلميذ.

فيرى الباحث إن أهمية المهارات التعليمية ترجع إلى اعتبارات كثيرة منها:

١. المهارات التعليمية تحقق أهداف المنهاج التعليمي بسهولة ويسر.
٢. تجعل المعلم أكثر ثقة بنفسه ويتقن ادائه في تدريس المادة التعليمية.
٣. تزيد دافعية الطلبة نحو التعلم من خلال الأداء الجيد والإتقان الجاذب والمشوق في عرض المادة التعليمية.
٤. النهوض بالعملية التعليمية لمواكبة التطورات التكنولوجية والنظريات العلمية الحديثة.

إعداد معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

نظرًا ما تمثله المرحلة الابتدائية من أهمية بالغة في التشكيل الفكري، والثقافي، والعلمي، والأخلاقي للناشئة؛ فإنه لا بد من العمل باستمرار على تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بما يتناسب مع المتطلبات المتجددة لهذه المرحلة، وبما يراعي الدور الجديد الذي تفرضه التغيرات التقنية الحديثة على المعلم، وذلك كي يتمكن من إعداد جيل قادر على مواجهة مشكلات مجتمعه المتعددة التي فرضتها تلك التغيرات (الخليفة، ٢٠٠٤: ٣٩٧).

إنَّ المعلم عامل أساس في العملية التربوية؛ فهو من أهم العوامل التي يتوقف عليها نجاح هذه العملية، فإن ذلك يستدعي وجود معلم يسعى لأن يكون فاعلًا ومؤثرًا؛ تنبع رغبته من التزامه بتقديم أفضل تربية وتعليم للطلبة من ناحية؛ ومن ناحية أخرى حاجته لمواجهة عملية تنظيم وإدارة المواقف التي يجري فيها التعلم (Beckman،١٩٩٤: ١١).

إنَّ النظرة الحديثة لمعلم اليوم ليس كمعلم الأمس ملقن وناقل للمعرفة، وإنما هو منسق لبيئة التعلم بما فيها من موارد، وموزع للعمل والأدوار، وتكسر عادة تبعية الطلاب وتشجعهم على الاستقلال الفكري والابتكار (عبيد، ٢٠٠٥: ٢٦١).

ويمكن أن نحدد الأدوار التي ينبغي على معلم اللغة العربية إتقانها ويغير دوره من ملقن إلى:

١. مرسل: بمعنى أن يقوم بتعليم التلاميذ المعارف والمفاهيم المتصلة بالمواد التعليمة.
٢. مدرب: بمعنى أنه يدرب تلاميذه على حل المشكلات.

٣. قدوة: بمعنى أن يكون مثالًا لهم في التصرف والخلق والعمل.

وهذا يستدعي من جميع المعلمين ومن معلمي اللغة العربية على وجه الخصوص أن يقوموا بأدوارهم على أكمل وجه؛ باعتبارهم المترجمين الحقيقيين لأهداف التربية والتعليم كما أنهم يعتبرون المحرك الرئيس الذي يستطيع أن يقرأ بعناية خطط المستقبل ويحدد ملامحه؛ مستفيدًا من قدراته وإبداعاته التي امتلكها خلال عملية تكوينه على أساس المهارات، فالمدرس العصري لا يقف دوره عند نقل المعرفة والحفاظ على التراث، بل يتعدى دوره إلى ما هو أبعد من ذلك في تطوير قدرات وإمكانات التلاميذ، وجعلهم قادرين على التعامل مع كل المستجدات في الحياة (الجماعي، ٢٠١٠: ٢٣٤).

بينما يرى الخليفة (٢٠٠٤: ٣٩٦) أن أهمية إعداد معلمي اللغة العربية وتطوير مهاراتهم؛ بسبب أن المعلم يعد المدخل الرئيس للعملية التعليمة، وإن رفع مستوى أدائه ينعكس حتمًا على مخرجات تلك العملية ويجعلها أكثر فعالية، ومع تقادم الزمن برزت مجموعة من المتغيرات التي تشكل قاعدة تقوم عليها الحاجة لتطوير دور المعلم، ومن أهم هذه المتغيرات التقدم التقني، والتقدم في مجال الاتصالات، وهذا التقدم أدى إلى خلق بيئة تعليمية أفضل مما كانت عليه، وفتح آفاق جديدة من الممكن استغلالها في العملية التعليمة لتجعل التعلم أكثر فاعلية، وسرعة وتنظيمًا، وأن عملية التقدم هذه لا يمكن بلوغها بمجرد امتلاك المعرفة ومصادرها؛ بل بامتلاك القدرة على استخدام مهارات التدريس لهذه المعرفة في عمليات التغيير المتلاحقة في الحياة العامة والخاصة.

فيجد الباحث أن الدور الذي يلعبه المعلم مهم، فقد يكون دوره الإشراف والتوجيه؛ وليس القيام بالتلقين والحفظ والاستظهار، لذا يحتاج المعلم إلى مهارات خاصة في التوجيه والإرشاد وإدارة العملية التعليمية، وتصميم مواقف تعليمية تعلمية تساعد المتعلم على التفكير والابتكار والإبداع في حل المشكلات والتعامل مع المستجدات في العملية التعليمية والحياة.

ولقد حاول الكثير من الباحثين دراسة المهارات التعليمية من عدة جوانب، أحدها: الكشف عن هذه المهارات وتحديدها والتعرف عليها، والآخر: امتلاك المعلمين لها وتمكنهم من هذه المهارات في العملية التعليمية ومن هذه الدراسات:

دراسة الحلواني (٢٠٠٢) حيث هدفت إلى تحديد الكفايات اللازمة لمدرسات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في المرحلة الابتدائية في العاصمة المقدسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الكفايات الأقل أهمية بالنسبة للمشرفات التربويات هي الكفايات التخصصية الصرفية؛ بينما الكفايات التربوية التخطيطية أقل أهمية بالنسبة للمتخصصين، وحاز محور الكفايات التخصصية النحوية على اهتمام بدرجة متوسط، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين متوسطي أراء المتخصصين في تعليم اللغة العربية، والمشرفات التربويات بالنسبة للكفايات التخصصية في كفاية النحو، وفي كفاية الصرف، وكذلك بالنسبة للكفايات التربوية في المجالات الثلاثة(التخطيط، والتنفيذ، والتقويم).

أما دراسة كليبر (Kliber, 2002) عملت على تحديد الكفايات التعليمية اللازمة في مدارس نيفادا الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، لإعداد قائمة من الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ رتبت بحسب الأولوية في أهميتها على النحو الآتي :الكفايات الإنسانية، كفايات التقويم، التخطيط، التنفيذ، كفايات الخبرات التدريسية، كفايات إدارة الصف.

وكذلك قاما فخرو والبنعلي(٢٠٠٢) دراسة سعت إلى تحديد الكفايات التعليمية لدى معلمي ومعلمات الصفين الخامس والسادس الابتدائي من وجهة نظر الموجهين والموجهات، والتأكد من توافر الكفايات التعليمية لدى المعلمين والمعلمات بدرجة عالية؛ باستثناء عدد من الكفايات التي توافرت بدرجة نادرة، أو غير متوافرة في مجالات: التنفيذ، والتقويم، والنمو العلمي والمهني.

أما عبد الدايم (٢٠٠٤) فقد أجرى دراسة عن جوانب القوة والضعف في أداء مدرس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بفلسطين؛ باستخدام الموديلات التعليمية، والتعرف على الكفايات النوعية اللازمة لمدرسي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، ومدى تمكنهم منها، ومعرفة مدى إلمام المدرس بقائمة الكفايات، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مدرسي اللغة العربية في شتى مجالات بطاقة الملاحظة.

بينما هدفت دراسة الشايع (٢٠٠٤) إلى التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت، وأشارت إلى اتفاق أفراد العينة على أهمية الكفايات التدريسية، على الرغم من حصول الكفايات الخاصة باستخدام الحاسب الآلي في التدريس على أقل النسب.

وقامت دراسة كوب (Coop,2006) إلى إعداد قائمة للكفايات التدريسية الأساسية للمعلمين ومعرفة أهميتها من وجهة نظر المختصين التربويين في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بينت اتفاق المربين والخبراء التربويين على(٨٣) كفاية ضرورية، كما تمكن أفراد العينة من المعلمين من أداء (٤٢%) من هذه الكفايات بمستوى إتقان عالو(٣١%) بمستوى إتقان متوسط (٢٧%) بمستوى إتقان منخفض، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة في أهمية الكفايات من وجهة نظر المختصين يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس في المحاور كافة باستثناء محور الوسائل والأدوات التربوية حيث وجدت فروق لصالح الإناث.

كما بين عبد الله (٢٠٠٧) في دراسته الكفايات التدريسية للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة عدن باليمن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، عن طريق استبانة تحتوي على (٥٢) كفاية وزعت على ستة محاور(المعرفية، الالتزام بأخلاقيات المهنة، مهارات الاتصال، مهارات التدريس وإدارة الصف، التخطيط للدرس، مهارات التقويم)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق لصالح المعلمات في كفايتي التخطيط والتدريس، أما الكفايات الأخرى فهناك اتفاق بين تقديرات المعلمين والمعلمات.

أما دراسة أبو صواوين (٢٠١٠) فهدفت التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع المجالات حصلت على نسب احتياجات عالية لدى عينة الدراسة في ثمانية مجالات، ضمت(٧٠) كفاية فرعية وهذا يشير إلى درجة احتياجها بما تضمنته من كفايات، وأوصت الدراسة اعتماد أكثر من أسلوب إشرافي بالإضافة إلى الزيارات الصفية، وأن تجرى للطلبة المعلمين قبل التربية العملية لقاءات وورش عمل وتعليم مصغر يتم من خلاله التدريب على إعداد الخطط الدراسية وإدارة الصف، وحفظ النظام، وإدارة وقت الحصة، واستخدام الوسائل التعليمية التعلمية والتقنيات الحديثة في مجال العملية التربوية.

أما دراسة مومني، خزعلي (٢٠١٠) فقد كشفت مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في الأردن للكفايات التدريسية من وجهة نظرهن في ضوء متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الكفايات التدريسية التي تمتلكها المعلمات؛ هي: استغلال وقت الحصة بفاعلية، واستخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي، وصياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة ومحددة، وجذب انتباه الطلبة والمحافظة على استمراريته، وأوصت الدراسة على تطوير برنامج التربية العملية في برامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، ليساير المستجدات في مجال الكفايات ومهارات التدريس، بالإضافة إلى العمل على تنمية مهارات وكفايات المعلمين فيما يتعلق بامتلاك وممارسة مجموعة من الكفايات التدريسية والمتعلقة باستخدام أساليب التقويم الذاتي للتلاميذ، وتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية.

وأجرى عواريب وبن كريمة (٢٠١٦) دراسة هدفت تشخيص الاحتياجات التدريبة من الكفايات التدريسية الأساسية لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم، عن طريق استبانة تكونت من(٢٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات التخطيط للدرس وتنفيذ الدرس وتقويم الدرس توصلت نتائج إلى: هناك كفايات أساسية بحاجة المعلمين إلى التدريب عليها بدرجة كبيرة جدًا، وكشفت أيضًا عدم وجود فروق في الاحتياجات تبعا للمؤهل (تربوي، غير تربوي)، وكشفت وجود فروق دالة في الاحتياجات تبعا لسنوات التدريس ولصالح أقل من ست سنوات.

موازنة بين الدِّراسات السّابقة مع البحث الحالي:

استعرض الباحث العديد من الدِّراسات السابقة التي ركزت على المهارات التعليمية أو المهارات التدريسية، فجرى الاستفادة منها في تحديد مشكلة البحث، وصياغتها، وأسئلتها، وتحديد مجالاتها، وأدواتها، لتظهر بالشكل الذي عليه الأن، حيث كان البحث منسجمًا مع الدِّراسات السابقة من حيث الأهداف المتوخاة.

اتفق البحث الحالي مع أغلب الدِّراسات السابقة من حيث منهج البحث، إذ اعتمد المنهج الوصفي والأداة استبانة واتفق في عينة البحث إذ استهداف معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مع دراسة حلواني (٢٠٠٢) ودراسة فخرو والبنعلي (٢٠٠٢) واختلفت مع دراسة عبد الدايم (٢٠٠٤) في المرحلة الثانوية ودراسة الشايع (٢٠٠٧) التي تناولت التعليم العام.

أجريت الدراسات في أقطار الوطن العربي مثل: دراسة حلواني (٢٠٠٢) في المملكة العربية السعودية، ودراسة فخرو والبنعلي (٢٠٠٢) في قطر، ودراستا عبد الدايم (٢٠٠٤) وأبو صواوين (٢٠١٠) في فلسطين، ودراسة مومني وخزعلي (٢٠١٠) في الأردن، ودراسة عواريب وبن كريمة (٢٠١٦) في الجزائر، بينما أجري البحث الحالي في العراق محافظة ذي قار قضاء الرفاعي.

مشكلة البحث:

في ظل التطور العلمي والمعرفي أصبح الاهتمام بإعداد معلم اللغة العربية أمرًا حتميًا وضروريًا في ظل الأدوار الجديدة التي أُسندت إليه، على الرغم من أهمية المهارات التعليمية في التعليم وتحسين مهارات التدريس وأساليب التقويم، إلا إن الواقع لا يشير إلى توظيف مثل هذه المهارات بصورة مرضية وصحيحة وفاعلة في تعليم مادة اللغة العربية بالصف المدرسي، مما يجعل المعلمين يعتمدون على تلقين المادة للطلاب بالطريقة التقليدية، فيؤدي إلى نتائج سلبية عديدة، قد ينعكس أثرها على اكتساب اللغة العربية، وتعطيل قدرات التلاميذ على فهم معاني الألفاظ وإبقائها مجردة أو مشوهة، فتؤدي إلى ضعف المهارات، أو نقص المهارات التي يتم نقلها للتلاميذ، وحرمانهم من الاستفادة بما يدلي به المعلم من معلومات، ولا يزال هناك قلة وعي لدى المعلمين في المهارات التعليمية، فمعلم اللغة العربية لا يتلقى التدريب النوعي الكافي بمرحلة الإعداد في معاهد المعلمين أو الكليات الأكاديمية لأسباب متعددة منها: نقص كفاءة أستاذ المادة أو عدم اهتمامه بالمهارات التعليمية ، أو أن الدراسة النظرية ليست مثل التطبيق العملي، وما زاد الطين ماء أن المعلم لا يعمل على تطوير نفسه في مرحلة التوظيف أثناء الخدمة وعدم اهتمامه بتطوير مهاراته وقدراته على التعليم بشكل يحقق أهداف المنهج لأنه حقق طموحه بالتوظيف والحصول على عمل.

إنَّ المعلم اليوم لابد له أن يؤدي دوره المطلوب منه لتحقيق أهداف المنهاج؛ رغم وجود عوامل مؤثرة كثيرة في العملية التعليمية إلا إننا نسلط الضوء على المهارات التعليمية اللازمة، والبحث يحاول تقصي هذه المشكلة من خلال مناقشة واقع استخدام المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية وتقديم الحلول الممكنة لها.

أسئلة البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟
٢. هل تختلف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟
٣. هل تختلف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لسنوات الخبرة (خمس سنوات فاقل ،٦-١٠ سنوات،١١سنه فأكثر)؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي بين الدراسات لأنه يسهم في إلقاء الضوء على المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتوفير معرفة علمية من شأنها أن تظهر أهمية البحث من خلال الحاجة الماسة لتحديث طرائق واستراتيجيات التدريس بما ينسجم مع التقدم المعرفي والتكنولوجي إذ يكتسب البحث الحالي أهميته من:

١. إفساحه المجال لدراسات أخرى حول المهارات التعليمية وأهميتها وفاعليتها في العملية التعليمية.

٢. جعل العملية التعليمية تتسم بالحيوية والنشاط من خلال إعداد جيل من المعلمين قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم.
٣. أنْ تفيد نتائج البحث متخذي القرار وكذلك معلمي اللغة العربية في معرفة مهاراتهم نحو تعليم اللغة العربية؛ وتنميتها وتطويرها في العملية التعليمية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.
٢. معرفة الفروق بين معلمي اللغة العربية في المهارات التعليمية التي تُعزى لمتغير الجنس.
٣. الكشف عن الفروق بين معلمي اللغة العربية نحو المهارات التعليمية تُعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

حدود البحث ومحدداته:

١. الحد الموضوعي: معرفة المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.
٢. الحد البشري: معلمي اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي.
٣. الحد المكاني: محافظة ذي قار قسم تربية الرفاعي الصف الخامس في المدارس الابتدائية.
٤. الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦م _ ٢٠١٧م.
٥. محددات البحث: يحدد البحث بأداتهِ، وصدقهِ، وثباتهِ والنتائج المتحققة منه، وهي من إعداد الباحث.

تعريف المصطلحات:

١. **المهارة:** لغة: جاء في لسان العرب المهارة الحِذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل...وقالوا: لم تَفعلْ به المِهَرَةَ ولم تعطه المِهَرَة وذلك إذا عالجتَ شيئا فلم ترفُق به ولم تُحسِنْ عمله...ويقال أيضًا: لم تأتِ إلى هذا البناءِ المِهَرَة أي لم تأتِه مِن قِبَلِ وجهِهِ ... ولم تَبْنِهِ على ما كان يَنْبَغي(ابن منظور، ١٩٩٨: ٤٢٨).
اصطلاحًا: المهارة إحكام الشيء ولإجادته والحذق فيه(الخويسكي، ٢٠٠٨: ١٣).
وتعرف أيضًا الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلّمه الأنسان حركيًا وعقليًا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف(اللقاني والجمل، ٢٠٠٣: ٣١٠).
التعريف الإجرائي: الدقة والسرعة في عملية التعليم التي يتخذها معلم اللغة العربية لتعليم فروع اللغة المختلفة.
٢. **التدريس:** عرفه شوق(٢٠٠٦: ٢٥) بأنه موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة، ومعنى هذا أن الطالب لم يعد سلبيًا في موقفه إذ إنه يأتي إلى المدرسة مزودًا بخبرات عديدة؛ فالطالب يحتاج أن يتعلم، وهو في حاجة – أيضًا– إلى تعلم مهارات القراءة، والاستماع، والنقد، وإصدار الأحكام.
التعريف الإجرائي هو عملية التفاعل والحوار بين المعلم والمتعلم لتحصيل المعرفة، وتطوير شخصية المتعلم ونموها من الوجوه جميعها.
٣. **معلم اللغة العربية:** هو شخص حاصل على شهادة أكاديمية تؤهله للقيام بتعليم اللغة العربية بفنونها المختلفة كالقراءة، والقواعد، والمحفوظات، والإملاء والتعبير.
٤. **المرحلة الابتدائية:** وهي المرحلة الدراسية الأولى، وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات، وتكون أعمار التلاميذ فيها ما بين(٦– ١٢) سنة، وتضم الصفوف (الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس) وعندما يتخرج منها؛ ينتقل إلى المرحلة المتوسطة.

الطريقة والإجراءات:

هدف هذا البحث إلى معرفة المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتناول عرضًا مفصلًا لمجتمع البحث، وعينته، وأداته، وطرق التحقق من ثباتها وصدقها، وإجراءاتها، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي جرى استخدامها في الوصول إلى النتائج.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والإجابة عن أسئلتها، إذ استخدم لمعرفة المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من معلمي اللغة العربية ومعلماتها جميعهم الذين يُدرسون الصف الخامس في المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية– قسم تربية الرفاعي– التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار البالغ عددهم(٢٨٧) معلمًا ومعلمةً للفصل الدراسي الثاني (٢٠١٦–٢٠١٧) حسب إحصائيات مديرية تربية الرفاعي.

عينة البحث:

تكون المجتمع الاصلي (٢٨٧)معلمًا ومعلمة، واستقرت عينة البحث من (٢٧٠) معلمًا ومعلمةً، بنسبة (٩٤%) من مجتمع البحث الكلي، جرى اختيارهم بالطريقة القصدية. الجدول (١) يوضح التوزيع والنسب المئوية لأفراد عينة البحث تبعًا للمتغيرات الشخصية.

الجدول(١) يوضح توزيع

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث تبعًا للمتغيرات الشخصية(ن=٢٧٠)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٥٠	%٥٦
	أنثى	١٢٠	%44
	المجموع	270	%100
الخبرة التعليمية	أقل من ٥ سنوات	33	%16
	٥–١٠ سنوات	٨٧	%50
	أكثر من ١٠ سنوات	١٥٠	%34
	المجموع	٢٧٠	%100

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، أعد الباحث استبانة لجمع البيانات وفق مشكلة البحث وأهدافه، وتساؤلاته، معتمدًا في إعداده على الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الأدب التربوي والدِّراسات السابقة.

٢. إجراء مقابلات شخصية مع عدد من المختصين في المجال التربوي، وسؤالهم عن تصميم الاستبانة الأفضل والأنسب لموضوع البحث.

٣. تكوّنت الاستبانة من جزأين: الأول: المعلومات الديموغرافية لعينة البحث، والثاني: المقياس الذي يعبر عن توجهات المعلمين نحو المهارات التعليمية اللازمة، وتكوّنت الاستبانة بصورتِها الأولية من (٣٣) فِقرة.

صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق الأداة، جرى اتباع الخطوات الآتية:

١.عرضت الاستبانة المكوّنة من(٣٣) فِقرة، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية، واللغة العربية، وعلم النفس والقياس والتقويم .

٢.طلب الباحث من المحكمين إبداء رأيهم حول انتماء فِقرات الاستبانة لقياس السّمة المراد قياسها، والحكم عليها من تعديلٍ أو حذفٍ أو إضافةٍ، وبعد ما أسفرت عنه عملية التحكيم أجريت التعديلات المطلوبة، واستقرت الاستبانة بصورتها النهائية على (٣٠) فقرة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، وثبات تطبيقها جرى استخدام طريقة (Test-Retest) وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) معلمًا ومعلمةً من خارج عينة البحث مرتين بفارق زمني مُدتهُ أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على أداة البحث عامة، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأداة (٠,٨٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.01) .

وجرى تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)على جميع فِقرات أداة البحث، إذ بلغ معامل الثبات للأداة عامة (٠,٨٢)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق أداة البحث، والجدول(٢)، يوضح ذلك.

الجدول (٢)

معامل الثبات (كرونباخ ألفا) ومعامل (الاستقرار) ارتباط بيرسون لأداة البحث

	القيمة
عدد الفقرات	٣٠
كرونباخ ألفا	٠,٨٢
معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٠*

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (=0.01 α).

إجراءات تنفيذ أداة البحث:

بعد أن جرى اعتماد الاستبانة بصورتهِا النهائية، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الخطوات الآتية:

١- مراجعة الأدب النظري والدِّراسات السّابقة، ثم إعداد الاستبانة بصورتهِا الأولية والمكونة من(٣٣) فِقرة، وعُرِضت الاستبانة على لجنة من المحكمين في الجامعات العراقية للتحقق من صدقهِ، وبعد ذلك تكوّنت بصورتهِا النهائية من (٣٠) فِقرة.

٢- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية الرفاعي إلى الجهات ذات العلاقة بشأن تسهيل مهمة الباحث.

٣- وزع الباحث الاستبانة على عينة البحث المكونة من(٢٧٠) معلمًا ومعلمةً للغة العربية للصف الخامس الابتدائي في قضاء الرفاعي والنواحي التابعة له، وجرى توضيح طريقة الإجابة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بالاستبانة، والهدف من إجراء البحث، وضرورة الإجابة عن جميع الفقرات من غير ترك أي واحدة منها.

٤-جمع الباحث استجابات المعلمين والمعلمات، ودققها للتحقق من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيراتها، وبعد الانتهاء أدخلت إلى الحاسوب، واستخدمت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج.

المعالجات الإحصائية:

استخدمتْ الأساليب الاحصائية الآتية:

١.معامل ارتباط بيرسون (معامل إعادة الثبات) لحساب ثبات التطبيق.

٢.معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتحقق من ثبات أداة البحث.

٣.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

٤. وتطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) للتعرف إلى الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس.

٤. وتطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الاستبانة ككل تبعًا لمتغير الخبرة،

تصحيح الاستبانة:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للاستبانة، جرى اتباع تدرج ليكرت الخماسي (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا) في الاستجابة عن فقرات الاستبانة حيث يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تنطبق على الاستجابة، وقد أعطيت الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، اذ أعطيت الدرجة (٥) على البديل كبيرة جدًا، والدرجة (٤) للبديل كبيرة، وأعطيت الدرجة (٣) على البديل المتوسط، وأعطيت الدرجة (٢) على الضعيفة، وأعطيت الدرجة (١) على البديل ضعيف جدًا، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والاستبانة ككل، أعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة= المدى– الحد الأدنى (للتدرج) /عدد فئات المقياس المفترضة=٥–١/٣ =٤/٣= ١,٣٣

وبذلك تكون المهارة اللازمة على النحو الآتي:

١–٢,٣٣ يمثل مدى منخفض.

٢,٣٤–٣,٦٧ يمثل مدى متوسط.

من٣,٦٨ فأكثر يمثل مدى مرتفع.

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن عرض نتائج البحث، بناءً على أهداف البحث الحالي التعرف على المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي يتضمن ما المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

مجال التخطيط:

للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع فقرات مجال الأداة، الجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مجال "التخطيط "مُرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الرتبة	مجال مهارات تخطيط الدرس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المهارة اللازمة
١	١	أحسن إعداد خطة سنوية تتضمن وصفًا كاملًا لما سأقوم به خلال العام الدراسي.	3.31	1.22	متوسطة
٦	٢	أُجيد توزيع الوقت على أجزاء الدرس بشكل سليم.	3.29	1.23	متوسطة
٢	٣	أصمم خطة يومية لكل درس من دروس اللغة العربية.	3.22	1.10	متوسطة
٥	٤	أُراعي خبرات التلاميذ السابقة لدى تخطيط الدرس.	3.18	1.32	متوسطة
٣	٥	أصوغ أهداف الدرس بشكل منهاج قابل للتحقيق والقياس.	3.10	1.15	متوسطة
٤	٦	أجيد تحليل الأهداف التربوية إلى: أهداف معرفية، وجدانية، ونفس حركية.	3.08	1.21	متوسطة

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (التخطيط) قد تراوحت بين (٣,٣١-٣,٠٨) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، حيث كان أعلاها للفقرة (١)" أحسن اعداد خطة سنوية تتضمن وصفًا كاملًا لما سأقوم به خلال العام الدراسي"، وبانحراف معياري(١,٢٢)، وبينما كان أدناها للفقرة (٤)" أجيد تحليل الأهداف التربوية إلى: أهداف معرفية، وجدانية، ونفس حركية" وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري (١,٢١).

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى التغير الذي طرأ على دور المعلم في الفترة الأخيرة؛ إذ لم يعد دوره مختصرًا على تقديم الكتاب وشرحه المدرسي وتحضير الدروس ووضع الاختبارات فقط، بل أصبح مطلوبًا منه التخطيط للعملية التعليمية وتصميمها ومعرفة أجزائها لأداء دوره كالمخطط والموجه والمرشد والمقيم للعملية التعليمية، وقد اختلفت مع دراسة أبو صواوين (٢٠١٠) التي حصلت على نسب احتياجات عالية في كفايات للمعلمين.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي المعلمين والمعلمات حول الدور الفاعل الذي يلعبه الوقت واستثماره في الشكل الصحيح في العملية التعليمية؛ مما جعل المعلمين أكثر اهتمامًا بتعزيز مهاراتهم وتقوية معارفهم حول الاهتمام بتوزيع الوقت في الحصة التعليمية التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم التربويّة، واتفقت مع دراسة الشايع (٢٠٠٤) إلى أهمية الكفايات التعليمية في مجال التخطيط، بينما اختلفت مع دراسة عبد الدايم (٢٠٠٤) التي تشير إلى ضعف معلمي اللغة العربية في شتى مجالات الكفايات التعليمية.

المجال الثاني: تنفيذ الدرس:

للإجابة عن هذا المجال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع فقرات المجال الثاني، الجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مجال "تنفيذ الدرس" مُرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الرتبة	مجال مهارات تنفيذ الدرس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المهارة اللازمة
٧	١	استخدم أساليب تمهيدية لجذب اهتمام التلاميذ وانتباههم للدرس.	3.40	1.21	متوسطة
١١	٢	أشجع التلاميذ على التحضير اليومي.	3.30	1.20	متوسطة
١٣	٢	أشجع التلاميذ على المشاركة في الدرس.	3.30	1.22	متوسطة
١٥	٣	استخدم أمثلة وشواهد توضيحية ترتبط بمحتوى الدرس.	3.20	1.26	متوسطة
١٤	٣	أراعي الفروق الفردية بين التلاميذ خلال عملية تعليمهم اللغة العربية.	3.20	1.14	متوسطة
١٢	٤	أنوع في طرائق وأساليب التدريس وفقًا لطبيعة الدرس وأهدافه.	3.12	1.20	متوسطة
١٠	٥	أنوع استعمال وسائل ربط فروع اللغة مع بعضها.	3.10	1.18	متوسطة
٨	٦	استخدم مثيرات متنوعة لحث التلاميذ على الاهتمام في الدرس وإثارة دافعيتهم.	3.08	1.12	متوسطة
٩	٧	أحسن استخدام الأساليب التربوية الضرورية لتدريس اللغة العربية.	٣,٠٧	١,١٠	متوسطة

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (تنفيذ الدرس) قد تراوحت بين (٣,٤٠-٣,٠٧) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، حيث كان أعلاها للفقرة (٧)" استخدم أساليب تمهيدية لجذب اهتمام التلاميذ وانتباههم للدرس"، وبانحراف معياري(١,٢١) وبينما كان أدناها للفقرة (٩)" أحسن استخدام الأساليب التربوية الضرورية لتدريس موضوعات اللغة العربية" وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري(١,١٠).

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الإعداد الصحيح من خلال الكليات يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء العام في العملية التعليمية، أو يسعى المعلم لتطوير نفسه وتحسين قدراته وتطوير مهاراته، وبالتالي تمكن المعلم من تنفيذ إدارة الدرس بالصورة المثلى، وعمل على التغلب على الصعوبات والمشكلات في العملية التعليمية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو صواوين (٢٠١٠) التي حصلت على نسب احتياجات عالية في كفايات للمعلمين.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ المعلمين يعون دورهم بشكل جيد؛ فجعلوا الاهتمام من خلال التدريبات وأنشطة التعلم تتمحور بشكل أكبر حول التلاميذ؛ مما يزيد من استقلالية التلاميذ وتساعد المعلم على إرشاد التلاميذ وتوجيههم داخل وخارج الصف. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشايع (٢٠٠٤) إلى اهمية الكفايات التعليمية في مجال تنفيذ الدرس، بينما اختلفت مع دراسة عبد الدايم (٢٠٠٤) التي تشير إلى ضعف معلمي اللغة العربية في مجال تنفيذ الدرس.

المجال الثالث: مهارات إدارة الصف:

للإجابة عن هذا المجال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع فقرات المجال الثالث، الجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مجال "إدارة الصف" مُرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الرتبة	مجال مهارات إدارة الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المهارات
٢٣	١	أركز على تسجيل الحضور والغياب باستمرار.	3.34	1.23	متوسطة
٢٠	٢	أشجع التلاميذ على المشاركة في مختلف النشاطات.	3.31	1.26	متوسطة
٢٤	٣	أعمل على تطبيق النظام داخل الصف.	3.30	1.24	متوسطة
١٦	٤	أحرص على تنمية الضبط الذاتي لدى التلاميذ.	3.23	1.14	متوسطة
١٨	٥	أعامل التلاميذ بطريقة موضوعية دون تحيز.	3.21	1.20	متوسطة
١٧	٦	أقيم علاقة ديمقراطية مع التلاميذ قائمة على التفاهم والاحترام	3.15	1.18	متوسطة
١٩	٧	أجيد فهم علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض.	3.13	1.26	متوسطة
٢٢	٨	أساعد على حل مشكلات التلاميذ داخل الصف.	3.10	1.22	متوسطة
٢١	٩	استخدم مبدأ الترغيب بشكل متوازن بين جميع التلاميذ.	3.08	1.20	متوسطة

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (إدارة الصف) قد تراوحت بين (٣,٣٤-٣,٠٨) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، حيث كان أعلاها للفقرة (٢٣)" أركز على تسجيل الحضور والغياب باستمرار"، وبانحراف معياري(١,٢٣) وبينما كان أدناها للفقرة (٢١) "استخدم مبدأ الترغيب بشكل متوازن بين جميع التلاميذ" وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري(١,٢٠).

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ المعلمين والمعلمات يولون اهتمامًا كبيرًا في تواجد التلميذ داخل الصف، وحضوره الدروس وعدم تغيبه؛ لأن العملية التعليمية تراكم خبرات ومعارف، وحرصهم أدى إلى تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء العام للعملية التعليمية؛ بتسهيل عملية تبادل المعلومات بين المعلم والتلاميذ بطريقة مرنة، وبالتالي تمكن المعلم من إدارة العملية التعليمية بالصورة المثلى، والقيام بإشراك التلاميذ في تحديد الأسئلة والمشكلات التي يسعى إلى حلها، وقد يجد البعض أن هذه النتيجة عن طريق الروتين اليومي الذي تربوا عليه في تنفيذ اللوائح والقوانين إلا أن هذه الطريقة مستخدمة في أغلب دول الوطن العربي نتيجة ارتفاع التكاليف الباهضة في استخدام أجهزة ومعدات التعلم الإلكتروني.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ استخدام المعلمين الأنشطة الصفية، جعلت أنشطة التعلم تتمحور بشكل أكبر حول التلاميذ؛ مما يزيد من استقلالية التلاميذ وتساعد المعلم على إرشادهم وتوجيههم داخل وخارج الصف، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشايع (٢٠٠٤) إلى أهمية الكفايات التعليمية في مجال إدارة الدرس، بينما اختلفت مع دراسة أبو صواوين (٢٠١٠) ودراسة عبد الدايم (٢٠٠٤) التي تشير إلى ضعف معلمي اللغة العربية في مجال إدارة الدرس.

المجال الرابع: مهارات التقويم:

للإجابة عن هذا المجال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع فقرات المجال الرابع، الجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مجال "مهارات التقويم" مُرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الرتبة	مجال مهارات التقويم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المهارة
٢٧	١	استخدم سجل الدرجات اليومي لتسجيل درجات الاختبارات الشفهية.	3.14	1.17	متوسطة
٢٨	٢	أوجه الأسئلة التقويمية إلى اكثر عدد ممكن من التلاميذ.	3.10	1.23	متوسطة
٢٩	٢	أشخص نواحي القصور في طرائق وأساليب في ضوء نتائج التقويم.	3.10	1.13	متوسطة
٢٦	٢	أربط الأسئلة التقويمية بأكبر عدد ممكن من التلاميذ.	3.10	1.15	متوسطة
٣٠	٣	أتمكن من تنويع طرائق وأساليب التدريس وفق نتائج التقويم.	3.09	1.20	متوسطة
٢٥	٤	أجيد استخدام وسائل تقويم متنوعة ومناسبة لمحتوي الدرس وأهدافه.	3.05	1.21	متوسطة

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (التقييم) قد تراوحت بين (٣,١٤-٣٠٥) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، حيث كان أعلاها للفقرة (٢٧) "استخدم سجل الدرجات اليومي لتسجيل درجات الاختبارات الشفهية"، وبانحراف معياري (١,١٧) وبينما كان أدناها للفقرة (٢٥)" أجيد استخدام وسائل تقويم متنوعة ومناسبة لمحتوي الدرس وأهدافه" وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري(١,٢١).

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأثر الذي يعطي استخدام التقنيات الحديثة في طريقة عرض المادة التعليمية؛ أذ أنَّ استخدام التقنيات الحديثة في التّدريس ينقل التلميذ من المعرفة النظرية المجردة إلى المعرفة العملية التطبيقية؛ مما يعطي أثرًا واضحًا على تحسين تحصيل التلاميذ بالمقارنة مع النتيجة التي تعطيها الكلمات المطبوعة على الورق، وقد اختلفت مع دراسة أبو صواوين (٢٠١٠) التي حصلت على نسب احتياجات عالية في كفايات للمعلمين.

وربما تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى أنَّ استخدام التقنيات الحديثة يُسهم في ترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ، وبالتالي زيادة تحصيله العلمي، وذلك بسبب أن المعلم يعي دوره التعليمي ويتمكن من استخدام مهاراته وتوظيفها بما يفيد الطالب ويطور العملية التعليمية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشايع (٢٠٠٤) إلى أهمية الكفايات التعليمية في مجال إدارة الدرس في بينما اختلفت مع دراسة عبد الدايم (٢٠٠٤) ضعف معلمي اللغة العربية في شتى المجالات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) (Independent Samples T-Test) على الاستبانة ككل تبعًا لمتغير الجنس، والجدول (٧) توضح ذلك.

الجدول (٧) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد البحث على الاستبانة تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	٣,١٩	٠,٢٣	2.79	0.02
أنثى	٣,٠٥	0.19		

يظهر من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥) في المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) (T) (٢,٧٩) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٢) وهي قيمة دالة إحصائيًا لصالح الذكور بمتوسط حسابي(٣,١٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٣,٠٥).

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين أكثر قدرة على استخدام المهارات التعليمية، وحرصهم الدائم على التطوير واستخدام كل ما هو جديد ومبتكر، ونتيجة تواصلهم مع المستحدثات والتقنيات التكنولوجية الحديثة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فخرو والبنعلي (٢٠٠٢) توافر الكفايات التعليمية لدى المعلمين، واختلفت مع دراسة عبد الله (٢٠٠٧) التي أظهرت وجود فروق لصالح المعلمات في كفايتي التخطيط والتدريس.

وربما يكون السبب أن المعلمين لديهم الجراءة والقدرة على المبادرة، ونتيجة ذلك أن الإناث دائما ما يحاولن الحفاظ على مستواهن بدون المحاولة على التجديد، أو عدم التواصل مع المحيط الخارجي وانحصار دورهن على المدرسة وما يتم تبليغهن به فقط، وقد تكون هذه النتيجة تختلف مع واقع كثير من البلدان العربية التي يميل بها الإناث إلى التجديد والابتكار، ولكن يبدو أن الحروب والاوضاع الداخلية غير المستقرة في العراق لها أثر كبير على تفكير المعلمات، أصبحت سببًا مهمًا في رغبة عدم التطور والتجديد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لسنوات الخبرة (خمس سنوات فاقل ،٦-١٠ سنوات،١١سنه فأكثر) ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الاستبانة ككل تبعًا لمتغير الخبرة، والجدول (٨) توضح ذلك.

الجدول (٨) نتائج استجابات تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد البحث على الاستبانة تبعًا لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
خمس سنوات فاقل	٣,١٧	0.34	0.45	0.75
٦-١٠ سنوات	٣,٢٢	0.25		
١١سنه فأكثر	٣,٤٥	0.31		

يظهر من الجدول (٨) إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في هل تختلف المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لسنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (٠,٧٥) وهي غير دالة إحصائيًا.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين على اختلاف سنوات الخبرة لديهم إلا إنهم على معرفة ودراية كاملة بالبيئة والواقع التعليمي وما يحتاجه المعلم من مهارات. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عواريب وبن كريمة (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود فروق دالة في الاحتياجات تبعًا لسنوات التدريس ولصالح أقل من ست سنوات.

وربما يكون السبب أن جميع المعلمين والمعلمات يتابع كل ما هو جديد ومستحدث؛ فهم متساوون جميعًا ولا فرق لسنوات الخبرة فيما بينهم، نتيجة استخدامهم للمهارات التعليمية كضرورة في التعليم نتيجة الجذب والمتعة والتشويق في تقديم الدرس للتلاميذ.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولًا: الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من عرض نتائج البحث وتفسيرها، نستنتج ما يأتي:

١. إن المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة ولجميع مجالات الاستبانة(مهارات تخطيط الدرس، مهارات تنفيذ الدرس، مجال مهارات إدارة الصف، مهارات التقويم).
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير الجنس، لصالح الذكور بمتوسط حسابي(٣,١٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٣,٠٥).
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لسنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (٠,٧٥) وهي غير دالة إحصائيًا.

ثانيًا: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي نوصي بما يأتي:

١. الاستفادة من المهارات التعليمية التي تم تحديدها في إعداد المعلمين الذين يعدون لمهنة تدريس اللغة العربية في كليات التربية والتربية الأساسية والمعاهد التربوية أثناء فترة التطبيقات التعليمية لمعرفة مدى تمكنهم منها.
٢. إصدار دليل لمعلمي اللغة العربية يتضمن التعريف بالمهارات التعليمية الحديثة والمتطورة تتضمن التعلم الإلكتروني والتقنيات التكنولوجية في الدول المتقدمة.

ثالثا : المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث واستكمالًا للجوانب التي لم يتناولها، نقترح إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.
٢. إجراء دراسة تقويمية لمناهج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء المهارات التي توصلت إليها البحث الحالي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. ابن منظور، محمد بن مكرم(١٩٩٨) **لسان العرب**، ط٨، لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص ٤٢٨.

٢. أبو صواوين، راشد (٢٠١٠) الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية، **مجلة الجامعة الإسلامية** –سلسلة الدراسات الإنسانية– مج١٨ ،ع٢ ،ص ٣٥٩–٣٩٨.

٣. الجماعي، عبد الوهاب أحمد(٢٠١٠) **كفايات تكوين المعلمين اللغة العربية للمرحلة الثانوية – نموذجا**، ط١، الأردن، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ص ٢٣٤.

٤. حلواني، وفاء هاشم محمد (٢٠٠٢) **دراسة وصفية لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمات اللغة العربية عند تدريسهن النحو في المرحلة الابتدائية في العاصمة المقدسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية: مكة المكرمة، ص٧.

٥. الخليفة، حسن جعفر(٢٠٠٤) **فصول في تدريس اللغة العربية ابتدائي، متوسط ، ثانوي**، الطبعة الرابعة، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد، ص ٣٩٧.

٦. الخويسكي، رين كامل(٢٠٠٨) **المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**، ط١، مصر، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ص١٣.

٧. درويش، إبراهيم (٢٠٠٢) مدى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في برنامج التربية العلمية والمعلمين في الخدمة في مراحل تدريس التربية الفنية "دراسة ميدانية"، القاهرة، جامعة حلوان، **دراسات تربوية واجتماعية**، العدد٤، المجلد ٨، ص ٢٣٥.

٨. الشايع، سعود(٢٠٠٤) الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت، **مجلة كلية التربية –جامعة طنطا**– مصر، مج١، ع٣٣، ص٣٨٤–٤١٨.

٩. شوق، محمود أحمد (٢٠٠٦) **الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية**، ط١، مصر، القاهرة: دار الفكر العربي، ص٢٥.

١٠. العاجز، فؤاد (٢٠٠٧) **الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الثالثة، فلسطين، غزة: دار المقداد للطباعة، ص ١.

١١. عبد الدايم، خالد محمد (٢٠٠٤) برنامج مقترح لتنمية بعض كفايات معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بفلسطين باستخدام المديولات، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

١٢. عبد الله، عبد الله (٢٠٠٧) الكفايات التدريسية للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة عدن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، **مجلة الدراسات والبحوث التربوية**، العدد٢٢، ص١٧٣–٢٠٨.

١٣. عبيد، جمانة محمد (٢٠٠٥) **المعلم إعداده، تدريبه، كفاياته**، ط١، الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص ٢٦١.

١٤. عواريب، لخضر وبن كريمة، بو حفص (٢٠١٦) تشخيص الاحتياجات التدريبة من الكفايات التدريسية الأساسية لمعلمي المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، ٣(٢) ص ٣٣٤–٣٥٢.

١٥.فخرو، عائشة احمد والبنعلي، حصة حسن(٢٠٠٢) الكفايات التعليمية لمعلمي ومعلمات الصفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية بدولة قطر، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، العدد الرابع عشر، قطر، ص١.

١٦.اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد(٢٠٠٣) **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس**، ط٣، مصر، القاهرة: عالم الكتاب، ص ٣١٠.

١٧. مومني، عبد اللطيف و خزعلي، قاسم(٢٠١٠) الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، **مجلة جامعة دمشق**، مج٢٦ ،ع٣ ، ص ٥٥٣-٥٩٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

[1] M.T. Beckman, (1994). Personality characteristics of effective teacher doctoral dissertation، India University of Pennsylvania، 1993، Dissertation Abstracts International، 45 (11)، 3933-A.

[2] g. I Coop, (2006): Increasing Teacher Effectiveness. Macmillan Publishing Company. New York.

[3] H .E Kliber, (2002):Educational competences Among History Teacher in Nevada primary school. The Educational Journal.(13),145-155.

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 2, No. 3, 2017, pp. 395 - 412
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

The Educational Skills that are Needed for Teachers of Arabic in Primary Schools According to Their Point of Views

Ra'ed Ramthan Hussein Al-Tamimi

Assist Lecturer at Ministry of Iraqi Education
rrhrr4@gmail.com

Abstract

The study aims to know the educational skills, which are required to the teachers of Arabic at elementary schools concerning to their opinions. The sample of this paper based on 270 teachers in the rate of 94% of the original community. They are divided into 150 male and 120 female teachers who teach Arabic for pupils of fifth primary at Educational department of Al Rifai which belongs to Educational General Directorate of Thi-Qar Governorate. These teachers are intentionally chosen. According to the style of the research, the researcher depends on the descriptive mode. He prepares a questionnaire of 30 items in four scopes: lesson-planning skills, lesson implementation skills, class management skills and evaluation skills. In order to prove and check the correctness of the questionnaire, the investigation uses statistical package (spss) to get the results, which declare the following: the educational skills of teacher of Arabic language that are needed according to them , come as medium at the whole questionnaires. The research reveals differences of statistical significance depending on the gender diversity for the benefit of males. It reveals also the differences of statistical significance depending on the years of experience.

Keywords: Educational skills, teachers of Arabic at primary schools.